



منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
联合国粮食及农业组织
FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION
OF THE UNITED NATIONS
ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR
L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE
ORGANIZACION DE LAS NACIONES UNIDAS
PARA LA AGRICULTURA Y LA ALIMENTACION

CPGR/91/6
February 1991

البند ٥ من جدول
الاعمال المؤقت

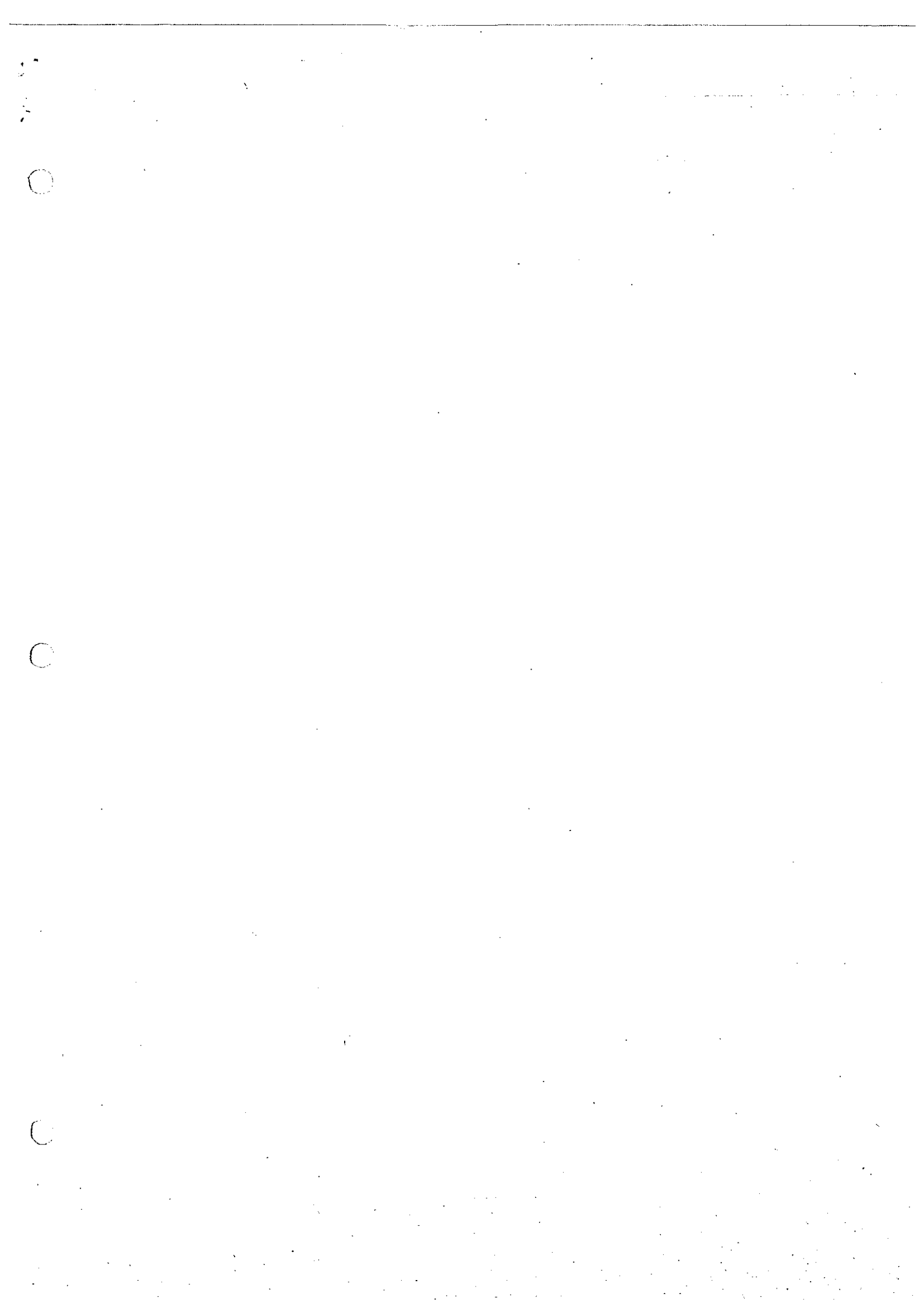
هيئة الموارد الوراثية النباتية
الدورة الرابعة
روما، ١٥-١٩/٤/١٩٩١

استراتيجيات لإنشاء شبكة للصيانة
في المواقع الطبيعية

بيان المحتويات

الفقرات

- | | | |
|-------|-----|--|
| ٤-١ | ١-٤ | اولا - معلومات اساسية |
| ٩-٥ | ٢-٤ | ثانيا - دور المناطق المحمية في صيانة الموارد
الوراثية في المواقع الطبيعية |
| ١١-١٠ | ٣-٤ | ثالثا - حالة الصيانة في المواقع الطبيعية |
| | ٤-٤ | رابعا - الاحتياجات الاساسية لإنشاء شبكات الصيانة
في المواقع الطبيعية |
| ١٣-١٢ | ١-٤ | ١-٤ تعزيز المؤسسات الموجودة |
| ١٦-١٤ | ٢-٤ | ٢-٤ تحديد الانواع المستهدفة |
| | ٣-٤ | ٣-٤ وضع استراتيجيات ادارة الموارد |
| ١٩-١٧ | | الوراثية ذات الاولوية |
| ٢٢-٢٠ | ٤-٤ | ٤-٤ التنسيق الدولي |
| ٢٧-٢٣ | | خامسا - الاعمال المقترحة |



استراتيجيات لإنشاء شبكة
للمحافظة على المواقع الطبيعية
أولاً - معلومات أساسية

- ١ - ظلت المحافظة خارج المواقع الطبيعية تستخدم كاستراتيجية رئيسية لحماية الموارد الوراثية، وخاصة في حالة النباتات المنزوعة ذات الأهمية المؤكدة في الوقت الحاضر. بيد أن هذه الاستراتيجية لا تخلو من بعض المشكلات، ولا بد، كلما كان ممكناً، من استكمالها باستراتيجيات للمحافظة على المواقع الطبيعية لضمان قدر أكبر من الأمن، وتيسير التطور المتواصل لهذه الأنواع.
- ٢ - ولقد شددت الهيئة، منذ دورتها الأولى، على الحاجة إلى المساهمة في تعزيز الشبكة العالمية للمناطق المحمية الموجودة الآن، كوسيلة لدعم أعمال المحافظة على المواقع الطبيعية. وترد هذه المناطق التي تحددها البلدان المعنية نفسها، بشكل دوري في "قائمة الأمم المتحدة للمراتع والمناطق المحمية القطرية" التي يتولى تجميعها مركز رصد المحافظة في العالم، في كمبودج بالمملكة المتحدة.
- ٣ - وأعدت الهيئة، أثناء دورتها الثالثة في ١٩٨٩، تأكيد الحاجة إلى استمرار الدعم لشبكة المناطق المحمية، ولكنها أضافت إلى ذلك الطلب ضرورة إجراء دراسة عن امكانيات إنشاء شبكة للمناطق المحمية في "المواقع الطبيعية"، تغطي الموارد الوراثية النباتية والحيوانية على السواء. وتهدف هذه الشبكة الأخيرة إلى استكمال المجموعات الأساسية من الموارد الوراثية ذات الأولوية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية.
- ٤ - ويقصد بالمحافظة على "المواقع الطبيعية" المحافظة على الكائنات المنتجة في المناطق التي اكتسبت فيها خصائصها المتميزة، أو في المناطق التي حافظت تقليدياً عليها، وذلك في حالة الكائنات المستزرعة. ويشمل ذلك المحافظة على المزرعة للمحاصيل شبه المستزرعة والنباتات البدائية التي جرت تربيتها في حقول المزارعين وتستخدمها المجتمعات المحلية. ومن ثم فإن الطلب المشار إليه أنفاً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرار الذي اتخذته الهيئة في دورتها الثالثة اعترافاً بحقوق المزارعين، ومشدداً على دورهم الحيوي في صيانة الموارد الوراثية النباتية وتنميتها.

ثانيا - دور المناطق المحمية فى صيانة الموارد الوراثية فى "المواقع الطبيعية"

٥ - شمة ارتباط واضح بين المناطق المحمية ومناطق الميانة فى "المواقع الطبيعية". بيد ان المناطق المحمية عادة ما توجه نحو صيانة الحياة البرية او النظم الايكولوجية، او تنشأ لحماية القيم الثقافية او المناظر الطبيعية. وهى وان اعتبرت مجهودا باهرا من حيث عددها واجمالى المساحات التى تغطيها على الصعيد العالمى، ومن حيث اهميتها فيما يتمل بالاغراض التى انشئت اصلا من اجلها، فانها قلما انشئت فى مواقع استراتيجية استنادا الى معايير الموارد الوراثية والتنوع البيولوجى. وعموما تنشأ هذه المحميات فى مناطق لا تصلح لاي تنمية زراعية، ودرجت العادة على اعتبارها مناطق ينبغى تركها على حالتها البرية او البدائية، وبأقل قدر من التدخلات البشرية، او بدون تدخلات على الاطلاق. وقد برز، خلال السنوات القليلة الاخيرة، العديد من القضايا الهامة التى اوجبت اعادة البحث فى دور الادارة فى المحافظة على المناطق المحمية، ومدى ميزتها التمثيلية، وقدراتها على حماية التنوع البيولوجى، بما فى ذلك الموارد الوراثية الهامة.

٦ - وتتمثل القيمة الاساسية للموارد الوراثية النباتية والحيوانية (اي الاقارب البرية والعشبية، والسلالات البدائية والاجناس الارضية) فى المستويات الهامة للتباين الوراثى داخل العشيرة الواحدة، وفيما بين العشائر، بما فى ذلك التركيبات الوراثية ذات التكييف الموحد التى تمثل خصائص قيمة او يمكن ان تكون قيمة. وتهدف الميانة فى "المواقع الطبيعية"، فى المقام الاول، الى ادارة الانواع المستهدفة فى موائلها الاصلية بما يضمن تقليل الخسائر فى التنوع الوراثى على جميع المستويات، الى ادنى حد ممكن.

٧ - ان المحافظة على موقع من المواقع على نفس حالته الطبيعية، او ضمان استمرار انواع بعينها من الموارد الوراثية. لا يعنى، فى حد ذاته، صيانة التنوع الوراثى فى مستوياته المختلفة: اذ من الممكن، مثلا، صيانة نظام ايكولوجى وخسارة بعض الانواع فى نفس الوقت، او صيانة الانواع والتعرض فى ذات الوقت لخسارة فى بعض العشائر او الجينات ذات الخصائص الوراثية المتميزة

التي قد تشكل عنصرا هاما في تحسين الانواع او استمراريتها في المستقبل.

٨ - وتقتضى الصيانة في "المواقع الطبيعية" وجود ادارة منظمة وقائمة على التخطيط لانواع مستهدفة ومحددة بشكل قاطع في شبكة من مناطق الصيانة بهدف المحافظة على التنوع الوراثي فيما بين الانواع. وبالتالي فان التحدى الاساسي فيما يتصل بصيانة الموارد الوراثية في مواقعها الطبيعية، ليس في انتقاء المناطق المحمية التي تضم الموارد الوراثية، او تجنيبها وحراستها. فالتحدى يتمثل في المحافظة على التنوع الوراثي للانواع المستهدفة في اطار توليفة من خيارات استخدام الاراضي تكون مقبولة من الوجهتين الاقتصادية والاجتماعية. وقد تشمل هذه الخيارات المناطق المحمية البحتة، كما قد تشمل المحتجزات متعددة الاستخدامات، والغابات والنظم الايكولوجية الزراعية الخاضعة للادارة. وفي حين ان صيانة الموارد الوراثية في "مواقعها الطبيعية" خارج المناطق المحمية، اى في مناطق تستغل لانتاج الاخشاب على سبيل المثال، تقتضى، عموما، ادارة الانواع المستهدفة ورصدها بصورة اكثر كثافة، فان هذه المناطق لا تقل اصلا عن المناطق المحمية البحتة، في مدى ملائمتها لصيانة الموارد الوراثية للانواع التي يجرى استغلالها بصورة قابلة للاستمرار، او لصيانة الانواع المرتبطة بها.

٩ - وبناء على ذلك، يصبح من الميسور تنسيق صيانة الموارد الوراثية في "مواقعها الطبيعية" مع الاستخدام القابل للاستمرار لمعظم مساحات الاراضي في بلد ما، من طريق ادراج اعتبارات صيانة الموارد الوراثية لانواع النباتات والحيوانات المستهدفة في "مواقعها الطبيعية"، كعنصر رئيسي في تخطيط استخدام الاراضي ووضع استراتيجيات الادارة.

ثالثا - حالة الميانة فى "المواقع الطبيعية"

١٠ - امكن، منذ انعقاد الدورة الاولى للهيئة فى ١٩٨٥، احراز قدر من التقدم فى حصر الانواع فى المناطق المحمية واعداد خرائط لتوزيعها وموائلها، وفى تخطيط الاستراتيجيات القطرية لميانة الموارد الوراثية. بيد أن الجهود المبذولة فى مجال الميانة فى "المواقع الطبيعية" ظلت محدودة. اذ انه باستثناء بعض الاعمال الرائدة، ما زال من العسير تحديد مشروعات تتضمن صيانة الموارد الوراثية فى مواقعها الطبيعية كهدف معلن، او تتضمن التخطيط لجهود ادارة الموارد الوراثية بدرجة كافية من وجهة النظر الفنية.

١١ - ويرجع هذا التقدم البطيء الى بعض اوجه القصور على الصعيد الدولى، وعلى المستويين القطرى والمحلى، وتشمل:

(١) نقص الوعى، على مستوى اتخاذ القرارات، بالمنافع البيئية والاقتصادية العاجلة والاجلة المستمدة من صيانة الموارد الوراثية فى "المواقع الطبيعية".

(٢) عدم كفاية العاملين المدربين، والبنىات الاساسية اللازمة على المستويين القطرى والمحلى.

(٣) الافتقار الى تحديد الانواع والمجموعات الجينية ذات الاولوية على المستويات المحلية والقطرية والدولية.

(٤) نقص المعارف عن التنوع الوراثى فيما بين الانواع وبيولوجيا الانواع المستهدفة.

(٥) الافتقار الى التعاون والتنسيق بين القطاعات على المستويات المحلية والقطرية والدولية.

ان تلافى اوجه القصور هذه وعلاجها هو الشرط الاساسى لانشاء شبكات للميانة فى المواقع الطبيعية تتسم بالكفاءة.

رابعاً - الاحتياجات الأساسية لإنشاء شبكات الصيانة
في "المواقع الطبيعية"

١-٤ تعزيز المؤسسات الموجودة

١٢ - لا بد لاي استراتيجية عالمية لتطوير شبكات منسقة لمناطق الصيانة في المواقع الطبيعية، من ان تقوم على اساس من الجهود الرامية الى دعم المجتمعات المحلية، وتكوين المؤسسات والبنيات الأساسية والخبرات الفنية المحلية في البلدان المشاركة. وأن تشمل ايضاً تقييم دور المنظمات والمزارعين في المجتمعات المحلية في هذا المجال، وتعزيز هذا الدور، اذ ما من تأثير لاي جهود تبذل على الصعيد العالمي، وما من فائدة لاي قوائم لاولويات الموارد الوراثية ذات الاهمية الاجتماعية والاقتصادية الفعلية، او المحتملة، وفي المناطق المحمية، ما لم تلتزم البلدان التي توجد بها هذه الموارد التزاماً صادقاً ببادرتها على وجه سليم. كما لا بد من ان تتوفر لهذه البلدان الموارد المالية والبشرية اللازمة من أجل تحديد الاولويات، والعمل المنسق، والاشراف على الانشطة ورصدها.

١٣ - وعلى ذلك فان احد الاهداف الرئيسية التي ينبغي ان يلتزم بها المجتمع الدولي، هو تشجيع البلدان المعنية ومساعدتها في تعزيز مراكز تنسيق الانشطة في مجال الموارد الوراثية، او انشاء مثل هذه المراكز. وينبغي لهذه المراكز علاوة على اهتمامها بالمسائل المرتبطة بالصيانة خارج المواقع الطبيعية، ان تركز على الصيانة في المواقع الطبيعية، والادارة القابلة للاستمرار للنظم الايكولوجية الطبيعية والتي من صنع الانسان لكي تستمر هذه النظم في توفير الموائل للموارد الوراثية ذات الاولوية. كما لا بد لمراكز البيانات على المستوى القطري (أو المحلي) من اقامة اتصالات وثيقة مع مراكز البيانات الاقليمية والعالمية المعنية بالموارد الوراثية، وتبادل المعلومات معها. بيد أنه لا يوجد بعد مثل هذا التكامل، ومن ثم فهناك حاجة الى آلية لتشجيع هذا التبادل الراسي للمعلومات.

٢-٤ تحديد الاتواع المستهدفة

١٤ - يمكن أن تسهم جهود حماية النظم الايكولوجية او استخدامها على اساس قسابل للاستمرار، فى صيانة التنوع الوراشى لعناصر هذه النظم من اصناف النسبباتات. بيد ان اختيار مواقع هذه المحتجزات على نحو يعكس التنوع فيما بين الانواع، وجوانب ادارتها، يختلف من نوع لآخر. وبالتالي لا بد من ان يكون التخطيط والبرمجة، فى البداية، على المستويين النوعى والبيئى نوعى، وان يليها فيما بعد الجمع بين شبكات الانواع المختلفة، كلما كان ممكنا وعمليا. وعموما، فان الصيانة فى المواقع الطبيعية تقتضى، علاوة على ادارة الانواع، ادارة المواثل من اجل حماية مستويات التنوع الوراشى الموجود، والمساهمة فى الحفاظ على النظم البيولوجية ذات التطور الموحد، التى لا يعرف عنها سوى القليل فى الوقت الحاضر.

١٥ - ان تحديد الموارد الوراشية ومجموعات الجينات ذات الاولوية التى تحتاج الى الصيانة، والاعتراف بها رسميا، شرطان اساسيان لضمان انشاء شبكات فعالة للصيانة فى المواقع الطبيعية. وشمة حاجة ملحة الى وجود نظام مركزى لتبادل المعلومات من اجل التوصل الى منظور شامل للموارد الوراشية ذات الاهمية العالمية، والاعمال اللازمة المتعلقة بمختلف مجموعات الانواع او البيوم. وينبغى ان يكون ذلك استنادا الى الفائدة الفعلية، او المحتملة، لهذه الانواع تبعا لمعايير موحدة ومحددة بشكل واضح، وليس على اساس ندرتها.

١٦ - ولكى يكون النظام العالمى لمعلومات صيانة الموارد الوراشية فى المواقع الطبيعية اداة فعالة للرصد والتحليل، لابد له من ان يستمد بياناته من برامج قطرية او محلية متواصلة ومكثفة، يجرى وضعها فى البلد نفسه. وينبغى ان تشمل هذه المعلومات، كلما كان ذلك ممكنا، معلومات خرائطية عن توزيع التنوع فيما بين الانواع، والعلاقات فى المواثل، والوفرة النسبية لهذه الانواع. ولا يوجد سوى القليل من البلدان التى تتوافر لديها معلومات بهذا القدر من التفصيل، حتى بالنسبة لانواع النباتات والحيوانات المعروفة، وبالتالي شمة حاجة الى التوسع بدرجة كبيرة فى اجراء البحوث عن توزيع الانواع ذات الاولوية، وتنوعها وانماط هذا التنوع، وخصائصها البيولوجية والوراشية، والعلاقات فيما بينها فى نطاق النظم الايكولوجية الطبيعية.

٣-٤ وضع استراتيجيات ادارة الموارد الوراثية ذات الاولوية

١٧ - لابد من أن تخضع الموارد الوراثية الهامة لعملية تخطيط لجوانب ادارتها تراعى احتياجات العشائر السليمة، استنادا الى الخصائص البيولوجية للتنوع الوراثى فى الانواع المستهدفة ومستوياته وأنماط توزيعه. وفى حالة وجود الانواع المستهدفة المعنية فى مناطق الاستخدامات المختلفة للاراضى (مثل المراعى القطرية، والغابات والمحتجزات الخاضعة للادارة أو النظم الزراعية المحلية) لابد من وضع المعايير التى تضمن اتباع برامج ادارة متكاملة.

١٨ - وتتباين ادارة التنوع البيولوجى تباينا شاسعا، سواء داخل الانواع والحيويات ذاتها أو فيما بينها، وذلك تبعا للتقنيات الموجودة، وتتبع لخصائصها البيولوجية، وهو الأهم. وبالتالي، وحتى فى حالات حدوث تطابق جغرافى فيما بين انواع النباتات والحيوانات ذات الأولوية التى يراد صيانتها فى المواقع الطبيعية، فان الطرق المستخدمة فى ادارتها قد تختلف اختلافا كاملا، مما يقتضى اللجوء الى الخبرات والمهارات الفنية لمختلف الاختصاصيين. ومن ثم يصبح من الضرورى وجود التنسيق فيما بين الاجهزة المحلية والقطرية المختلفة المعنية بادارة الاراضى والموارد الطبيعية، مقترنا بقيام الروابط القطاعية والتعاون فيما بين مجموعات العلماء والفنيين والمنظمات غير الحكومية.

١٩ - ان التخطيط للادارة والادارة، على حد سواء، هما عمليتان متواصلتان، تبدأ مرحلتها الأولى بتحديد الأنواع المستهدفة، وتعريف تدخلات الادارة المحددة اللازمة للمحافظة على التنوع الوراثى على مستويات محددة. وتراكم المعلومات عن الانواع وبيئاتها، والمعارف الفنية والعلمية عن الصيانة فى المواقع الطبيعية هى، عموما، عملية متواصلة يترتب عنها تعديل الخطط والشبكات الضرورية واستكمالها بصورة دورية. وينطبق هذا الأمر، بصفة خاصة، على تقدير مساهمة النظم الزراعية المحلية فى جهود الصيانة، نظرا للمعارف المحدودة للغاية فى هذا المجال.

٤-٤ التنسيق الدولى

٢٠ - نظرا لان صيانة الموارد الوراثية فى المواقع الطبيعية هى، اجمالا، جهد مكمل للأعمال الانمائية، فان عدد الوكالات والمؤسسات

والمنظمات القطرية والدولية التي يمكن أن تسند اليها مهام المساهمة في هذا الجهد، أو أنها تتولى هذه المهام فعلا، هو عدد كبير. وتبقى الحاجة الى التوسع في تبادل المعلومات، والتنسيق الشامل وتركيز هذا الجهد الجماعي على أعمال محددة تسفر عن تقدم ملموس في الواقع العملي. وبالتالي لا بد من احياء الآلية الموجودة المتمثلة في جماعة صيانة النظم الايكولوجية، ومجموعة العمل المعنية بصيانة التنوع البيولوجي المنبثقة عنها، وتعزيزهما بدرجة كبيرة (١). كما لا بد من تعزيز جهود المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال صيانة الزراعة أو الغابات وقابليتها للاستمرار على مستوى المجتمعات المحلية، وتشجيع تبادل المعلومات فيما بينها.

٢١ - وينبغي أن تركز الأعمال على المستوى الدولي على تعميق الوعي بأهمية صيانة الموارد الوراثية في المواقع الطبيعية وإدارتها، وتنسيق تبادل المعلومات والخبرات الفنية والمعارف المكتسبة فيما بين الوحدات القطرية للموارد الوراثية، والخبرات المكتسبة لدى الوحدات القطرية للموارد الوراثية (والتي ينبغي أن تعكس أعمال المنظمات القطرية الحكومية وغير الحكومية في البلد المعنى)، وتيسير الحوار فيما بين البلدان النامية ومجتمع الجهات المتبرعة الدولية، وتوفير المعلومات عن الأولويات الإقليمية والعالمية في مجال الموارد الوراثية.

٢٢ - وتعتبر منظمة الأغذية والزراعة بحكم مسؤولياتها وخبراتها الفنية في جميع القطاعات، وتغطيتها العالمية، والرابطة الواضحة في اختصاصاتها بين صيانة الموارد والتنمية القابلة للاستمرار هي المنظمة المؤهلة للاضطلاع بدور الريادة فيما يتعلق بالأعمال الخاصة بصيانة الموارد في المواقع الطبيعية.

(١) فيما يلي المنظمات التي تشارك حاليا في عضوية جماعة صيانة النظم الايكولوجية: منظمة الأغذية والزراعة، اليونيسكو، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي، الصندوق العالمي للحياة البرية من أجل الطبيعة.

خامسا - الاعمال المقترحة

٢٢ - ينبغي أن تتخذ المنظمة اجراءات فورية فيما يتصل بالتالى:

(١) تحديد الانواع المستهدفة اعتمادا على المعلومات المتوافرة، واشبات صحة بيانات توزيع الانواع المختارة من خلال بنوك البيانات القطرية والدولية، ومراكز البحوث، والمعاشب مشلا، والتعاون الوثيق مع البرامج القطرية فى تحديد مجالات الاولوية لميانة هذه الانواع فى المواقع الطبيعية داخل المناطق المحمية وخارجها.

(٢) وضع خطوط توجيهية لادارة هذه الموارد، استنادا الى المعلومات المتوافرة ونتائج البحوث التى اجريت من طريق المعاهد القطرية والمجتمعات المحلية، وذلك دعما لاعمال الصيانة والادارة المحددة.

(٣) المساعدة فى انشاء عدد صغير من الشبكات التجريبية للمواقع الطبيعية فى كل فئة من الفئات الرئيسية، اى الاجناس الارضية، والاقارب المحصولية، والغابات والاشجار متعددة الاغراض، والحيوانات الاهلية والبرية.

٢٤ - ففىما يتصل بشبكات المواقع الطبيعية ينبغي ايلاء اهتمام خاص الى دور النظم الزراعية المحلية ومساهمتها فى جهود الصيانة. ولا بد من دعم هذه الجهود، وتوسيع نطاقها كلما كان ذلك ممكنا ومجديا، من خلال تعزيز المنظمات الحكومية وتلك الخاصة بالمجتمعات المحلية العاملة فى هذا المجال. وينبغى أن تستند جميع اعمال الصيانة فى المواقع الطبيعية الى منهج المشاركة، الذى يضمن للسكان المحليين ولمنظماتهم، دور محورى فى صياغة المشروعات وتخطيطها وتنفيذها.

٢٥ - وجنبا الى جنب مع الاعمال المذكورة آنفا، لابد من بذل الجهود لانشاء الوحدات القطرية للموارد الوراشية فى البلدان المختلفة، او تعزيز الموجود منها. وتورد خطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية، التى اصدرتها المنظمة فى ١٩٨٥، نماذج لبعض الاعمال التى تفضلع بها هذه المراكز، والتنسيق على الصعيد العالمى، بالاضافة الى تقديرات التكاليف والاستثمار

(انظر البرنامج الخاص بصيانة النظم الايكولوجية الحرجية الاستوائية فى خطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية)•

٢٦ - ومما يساعد كثيرًا فى تنفيذ أعمال الصيانة فى المواقع الطبيعية فى المستقبل، انشاء نظام عالمى للاعلام والانذار المبكر، ورفع تقارير منفصلة للهيئة عن حالة الموارد الوراثية فى العالم، حيث يوصى، فى هذا الصدد، بانشاء النظام العالمى للاعلام ووضع موضع التنفيذ مبكرًا•

٢٧ - وكما اكدنا آنفا، فان الوعى بالمشكلات التى تكتنف هذا المجال وايجاد الحلول لها، امر جوهري واساسى لضمان نجاح هذه الجهود• ولا ببد للمنظمة من بذل جهود متواصلة من اجل نشر المعلومات الواقعية عن الصيانة فى المواقع الطبيعية وتوزيعها على نطاق واسع على مستويات اتخاذ القرار، والمستويات الفنية والقواعد الشعبية، بالاضافة الى الرأى العام بأسره•